ا ن صفورا لما رات موسى رغبت فيه واحبت ان
يكون زوجها وكانها استحيت من ابيها شعيب
ان تقول زوجنيه فقالت استاجره و نظيره كان الله تعالى
يقول عبدي ليس لي حاجة الى طاعتك وخدمتك ولكن
امرتك بالطاعه والخدمه وحملت عليك البلا والمشقه
لقطع تهمه الكفار وطعنهم حتى اذا وضعت وجهك
على الارض وسجدت وقلت سبحان ربي الاعلى اجبتك
واقول لك لبيك عبدي وسعتك رحمتي واطعمتك طعام
محبتي واسقيتك شراب شوقي ارفع راسك فمن ادى منك
الوصال لا الاعمال رجعنا الى القصه ثم قالت خديجه ياعا
تكه اني استاجرت كل جمل بعشرين دينارا فرجعت عاتكه
مسروره واخبرت ابي طالب وقالت لمحمد صلى الله عليه وسلم
يا محمد اذهب الى بيت خديجه واشتغل بما تامرك به فجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت خديجه ووقف بباب
دارها وجلس كئيبا حزينا باكيا فتقطرت دموعه على خده حتى
بكت ملايكة السموات والارض لبكايه رحمة عليه فلما
تبا روا وجاوا الى العير جاء ميسره وهو امير العير وقال يا محمد
البس لباسا من صوف وضع قلنسوة الجمالين على
راسك وخذ زمام القطار وتوجه نحو الشام ففعل صلى
الله عليه وسلم ما امره به ودخل الطريق باكيا وقال في
نفسه ليت والدي عبد الله وابي والدتي امنة كن ينظران
حال ولديهما واي بليه من اليتيم واي بليه من الفقر
التي عرضت على غدا دري ارجع الى مولدي ام اموت
في دار

٤٣
في دار الغربه فوقع الدنين والعويل في الملايكه لبكايه
في مناجاته نكته يا امة محمد ابكوا ثم ابكوا على نبيكم فان
الملايكه في السما بكت من قبلكم واذا بكت امة محمد عند
ذكره صلى الله عليه وسلم يناجي الملايكه ويقولون الهنا
وسيدنا ماذا لامة محمد نراهم باكين فيوحي الله اليهم
ان عالما يحدث بحديث رسولي فبعضهم فيبكون لاجل على
ما اصابه من الشده وللمحبه اشهدوا يا ملايكتي ان عتقتهم
جميعا من ناري وعذابي لامة محمد صلى الله عليه وسلم.
رجعنا الى القصه ثم ارسل الله تعالى سحابه غمامة بيضا
تظلل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت خديجه اوصت
ميسرة اذا فارقت العير البيوت يلبس محمدا عليه السلام
افخر الثياب ويركبه افضل الدواب ففعل ميسره ما امرت
به خديجه وكان صلى الله عليه وسلم ينام على البعير والغمامه
تظلله والنسيم يروح عليه حتى وصل العير الى صومعة
راهب كانت في الطريق فنزل عندها تحت شجرة فخرج
الراهب من صومعته وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والغمامه تظلله فتفرس بذلك انه نبي او ولي فاتخذ
الراهب ضيافة ودعاهم الى صومعته ليتعرف بهم
صاحب تلك الكرامه فذهبوا باجمعهم وتركوا محمدا صلى
الله عليه وسلم عند دوابهم واثقالهم فخرج الراهب
من صومعته ونظر نحو الشجرة وراى الغمامه في مكا
نها فنزل من مكانه وقال هل بقي منكم احد عند اثقا
لكم فقالوا لا الا يتيم اجير بعير الجمال وحفظ الاثقال

Copyright © King Saud University